الاستهلال

قال الله تعالي:-

ُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا
كَ أَنِتَّ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

(سورة البقرة، الآية : 32)

الاهداء

إلي روح والدي الأعزاء ... رحمهما الله.

إلى إخواني وأخواتي ..حباً وتقديراً .

إلى زوجتى الغالية ... رفيقة عمري وصديقتي.

إلى أبنائي الأعزاء ... مريانا ... فهد ...جُمانة ... محمد.

إلى فلسطين ...وطناً حبيباً يعيش فينا.

أهديهم جميعاً ثمرة هذا الجهد العلمي

الدارس

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى حمد الشاكرين ...والشكر لله عز وجل أولاً وقبل كل شيء ... إذ وهب لي نعمة الصحة والعافية ... وأمدني بالعون والإيمان ...ووفقني لإتمام هذا الجهد المتواضع.

رغم الصعوبات التي واجهتني في تهيئة مادة هذه الدراسة ومصادرها، إلاّ أنني مخلصاً أتقدم بالشكر والعرفان لكل الذين مدوا إلى ّ يد المساعدة حتى ظهرت هذه الدراسة بالطريقة التي أرضى عنها.

الشكر كل الشكر والوفاء لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لمنحي الفرصة لإعداد هذه الدراسة ممثلة في مديرها، وعميد كلية الدراسات التجارية، وعميد كلية الدراسات العليا، وأفرد شكري وتقديري الخاص جداً لأستاذي الفاضل الجليل **الدكتور/عبد الواحد عثمان مصطفى** – جامعة القران الكريم ، الذي منحنى الوقت والخبرة والتوجيه ...أستاذاً وأخاً وصديقاً ... وتحمل معي كل أعباء هذه الدراسة ... وفقه الله وحفظه بنعمة العافية ، كما أتقدم بالشكر الى المشرف المساعد الدكتور / عبد العظيم سلمان.

وأتقدم بالشكر الجزيل **للدكتور/ فاروق دواس** الذي قدم لي خلاصة خبرته وتجربته ... وكان خير عون لي في الوصول إلى نهاية هذه الدراسة الشائكة في تداخلاتها.

ولا يفوتني أن أشكر الأخوة والأخوات الذين أمدوني بالمصادر والوثائق والمراجع لإنجاز هذه الدراسة، وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور/معين رجب، والدكتور/علاء الدين الرفاتي، والأستاذ/ أسامة نوفل، والأستاذ/جبر القريناوي، والأستاذ/محمد أبو كرش.**

كماأشكر الأخوة و الأخوات في كل المكتبات العلمية والإلكترونية التي ارتدتها أثناء دراستي، سواء كان ذلك في فلسطين أو السودان أو مصر. والأخوة في سلطة النقد،و البنك الدولي، والأخوة العاملين في الوزارات الفلسطينية.

وأتقدم وأشكر كل من ساعدوني في إنجاز هذه الدراسة في جميع مراحلها، وأخص بالذكر من قاموا بطباعة وتنسيق هذه الدراسةإخراجها بهذا الشكل، وخاصة الأخ/**العزيز والصديق/سمير الشريف. ووسام زغبر، وعلي الغرباوي، والأخوات/ غادة أبو منصور، ونعمة أبو جمعة.**

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الإنسانة التي تعمل بصمت وهدوء ... إلى من تسهر لتوفر لي أسباب الراحة ... وتملأ على حياتي بالبهجة والفرح ... إلى من أري في نظرة عينيها الرجاء والأمل والتمني ... إلى التي أحاطتني بالرعاية ... ووفرت لي الأجواء والإمكانيات المناسبة ... وأجزلت لي العطاء لإنجاز هذا العمل المتواضع ... **إلى زوجتي الغالية.**

معتذراً عن ذكر كل الأسماء لأنها كثيرة ... وجميلهم جميعا يطوق عنقي.

والله من وراء القصد .

الدارس

فهرس الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرس الموضوعات	د
فهرس الجداول داخل الرسالة	ز
فهرس الجداول في الملحق	ح
مستخلص الدراسة	ي
Abstract	م
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	1
أهمية الدراسة	2

أهداف الدراسة	**2**
فرضيات الدراسة	**3**
التحقق من الفروض	**4**
منهجية الدراسة	**4**
حدود الدراسة	**4**
هيكل الدراسة	**4**
الفصل الأول: **سمات الاقتصاد الفلسطيني 1967-1993**	**6 -61**
المبحث الأول: **آثار سياسات الاحتلال الإسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني**	**7**
ولاً : قنوات تأثير الاحتلال الإسرائيلي على اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة	**7**
ثانياً : خصائص الاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال	**16**
المبحث الثاني: **مصادر نمو الاقتصاد الفلسطيني**	**22**
ولاً : تطور الدخل القومي	**22**
ثانياً : مصادر الدخل القومي	**24**
ثالثاً : تطور دخل الفرد	**34**
المبحث الثالث: **هيكل الاقتصاد الفلسطيني**	**37**
ولاً : قطاع الزراعة	**37**
ثانياً : قطاع الصناعة	**45**
ثالثاً : قطاع الخدمات	**51**
رابعاً : قطاع التجارة الخارجية	**54**
الفصل الثاني: **اتفاقية باريس وانعكاساتها على الاقتصاد الفلسطيني**	**62- 115**
المبحث الأول: **الخلفية السياسية لاتفاق باريس الاقتصادي**	**63**
ولاً : السياق التاريخي لاتفاق غزة أريحا.	**63**
ثانياً : العوامل العربية والدولية التي أدت إلى الاتفاق.	**73**
المبحث الثاني: **عرض ونظرة تحليلية لبروتوكول باريس الاقتصادي.**	**77**
ولاً : اتفاق القاهرة السياسي وتأثيره على الاتفاق الاقتصادي.	**78**
ثانياً : تحليل اتفاق باريس الاقتصادي.	**79**
المبحث الثالث: **آثار الاتفاقية على الاقتصاد الفلسطيني الإسرائيلي.**	**96**
ولاً : تأثير الاتفاق على الاقتصاد الفلسطيني.	**96**
ثانياً : أثر اتفاقية باريس على الاقتصاد الإسرائيلي.	**106**
الفصل الثالث: **أداء الاقتصاد الفلسطيني 1994 – 2000.**	**115-221**

المبحث الأول: **المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الفلسطيني 1994 – 2000.**	**117**
ولاً : لتطورات الاقتصادية الفلسطينية الكلية.	**117**
ثانياً : الأداء القطاعي للاقتصاد الفلسطيني **1994 – 2000.**	**143**
المبحث الثاني: **أثر المساعدات الدولية على الاقتصاد الفلسطيني.**	**170**
ولاً : الملامح الرئيسية للمساعدات الدولية.	**171**
المبحث الثالث: **الأداء الاقتصادي والاجتماعي للسلطة الفلسطينية.**	**191**
ولاً : القطاع العام.	**192**
ثانياً : البيئة القانونية.	**199**
ثالثاً : البنية التحتية.	**203**
إبعاً : الاتفاقيات التجارية الفلسطينية الإقليمية والدولية.	**207**
خامساً : المالية العامة الفلسطينية **1995 – 2000.**	**210**
سادساً : انعكاسات الأداء الاقتصادي للسلطة الفلسطينية	**217**
الفصل الرابع: **آفاق التنمية الاقتصادية على ضوء الانتفاضة الفلسطينية 2000-2007**	**339-222**
المبحث الأول: السياسات الإسرائيلية وآثارها على الاقتصاد الفلسطيني في ضوء انتفاضة الأقصى.	**224**
ولاً : السياسات الاقتصادية الإسرائيلية	**224**
ثانياً : المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الفلسطيني **2001-2007**	**235**
ثالثاً : خطة الفصل الإسرائيلي أحادي الجانب من قطاع غزة	**267**
إبعاً : خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء انتفاضة الاقصي	**272**
المبحث الثاني: **عوائق ومقومات التنمية الفلسطينية**	**276**
ولاً : معوقات التنمية الفلسطينية	**277**
ثانياً : مقومات الاقتصاد الفلسطيني	**292**
المبحث الثالث: **التصورات الفلسطينية والدولية للتنمية الفلسطينية**	**297**
ولاً : التصورات الفلسطينية للتنمية	**298**
ثانياً : التصورات الدولية للتنمية	**310**
المبحث الرابع: نحو رؤية تنموية فلسطينية	**315**
ولاً : السلطة الفلسطينية والعملية السياسية والرؤية التنموية	**316**
ثانياً : نحو رؤية قادرة على توجيه التنمية لانجاز مهامها	**322**
ثالثاً : الرؤية التنموية الفلسطينية المقترحة	**325**
إبعاً : العمل الاقتصادي العربي الفلسطيني المشترك	**333**

النتائج والتوصيات	**345-340**
النتائج	**340**
التوصيات	**344**
قائمة المراجع	**365-346**
الملاحق	**62 - 1**
قائمة المصطلحات	**1**
- الجداول	**34 - 2**
- نص اتفاقية باريس	**62 - 35**

فهرس الجداول داخل الدراسة

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	الناتج القومي الإجمالي الفلسطيني **1970-1993**	**23**
2	الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني **1970-1993**	**25**
3	النسب المئوية للناتج المحلي إلى الناتج القومي الإجمالي **1970-1993**	**26**
4	ترتيب نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية المختلفة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني **%** خلال الفترة **1970-1993**	**28**
5	دخل عناصر الإنتاج الفلسطيني من العالم الخارجي خلال الفترة **1970-1993**	**29**
6	النسب المئوية لمصادر الدخل الخارجية إلى الناتج القومي في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة **1970-1993**	**30**
7	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني لعام **1976**	**34**
8	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين مقارنة ببعض الدول العربية للفترة **1982-1993**	**35**
9	تطور المساحة المزروعة والمروية في الضفة الغربية **1966-1991**	**41**

10	مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي للفترة 1994-2000	120
11	البطالة في الأراضي الفلسطينية من 1994-2000	140
12	مساهمة قطاعات النشاط الاقتصادي في الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني 2001-2005	238
13	مؤشرات القوى العاملة الفلسطينية خلال الفترة 2001-2005	239
14	إجمالي قيمة الصادرات والواردات من السلع وصافي الميزان وحجم التبادل التجاري للضفة الغربية وقطاع غزة 2001-2007	250
15	خلاصة الموازنة العامة خلال الفترة 2001-2005	255

فهرس الجداول في الملحق

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1-1	مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في قطاع غزة للفترة 1968-1990	2
1-2	مساهمة الزراعة بالصادرات في قطاع غزة للفترة 1973-1990	3
1-3	مساهمة الزراعة بالناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية للفترة 1968-1990	4
1-4	مساهمة الزراعة في القوى العاملة في الضفة الغربية 1971-1992	5
1-5	مساهمة الزراعة بالصادرات في الضفة الغربية للفترة 1971-1990	6
1-6	الصناعات وقوة العمل ورأس المال في قطاع غزة لسنة 1966	7
1-7	المؤسسات الصناعية في الضفة الغربية وعدد العاملين بها عام 1966	8
1-8	مساهمة الصناعات بالناتج المحلي الإجمالي لقطاع غزة 1968-1990	9
1-9	تطور عدد العاملين في الصناعة في قطاع غزة ونسبة مساهمتهم في إجمالي العاملين 1970-1991	10
1-10	مساهمة القطاع الصناعي بالصادرات في قطاع غزة 1971-1990	11
1-11	مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية 1968-1990	12
1-12	تطور عدد العاملين بالصناعة في الضفة الغربية 1970-1991	13

1-13	مساهمة قطاع الصناعة بالصادرات في الضفة الغربية 1971-1990	14
1-14	مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي في قطاع غزة 1968-1990	15
1-15	مساهمة قطاع الخدمات في العمل في قطاع غزة 1968-1992	16
1-16	مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية 1968-1990	17
1-17	مساهمة قطاع الخدمات في العمل في الضفة الغربية 1968-1992	18
1-18	التجارة الخارجية لقطاع غزة 1968-1992	19
1-19	تجارة الخارجية للضفة الغر بية 1968-1992	20
1-20	المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة للسنوات 1994-2000	21
1-21	المؤشرات الاقتصادية في الضفة الغربية للسنوات 1994-2000	22
1-22	المؤشرات الاقتصادية في قطاع غزة للسنوات 1994-2000	23
1-23	توزيع الناتج المحلي الإجمالي حسب الانفاق والمنطقة بالأسعار الثابتة 1994-2000	24
1-24	معدل التغير في أسعار المجموعات السلعية الأساسية في الضفة الغربية وقطاع غزة 1996-2000	25
1-25	توزيع العاملين في الأراضي الفلسطينية حسب مكان العمل والنشاط الاقتصادي خلال الفترة 1994-2000	26
1-26	التجارة الخارجية الفلسطينية ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ونسبة الصادرات للواردات للفترة 1994-2000	27
1-27	لتوزيع الجغرافي للصادرات والواردات الفلسطينية وحجم التبادل مع إسرائيل للفترة 1994-2000	28
1-28	مساهمة الجهات المانحة في المساعدات الدولية والتوزيع القطاعي لها خلال الفترة 1994-2000	29
1-29	الإيرادات ِ النفقات العامة وتطورات العجز في الموازنة الفلسطينية للفترة 1995-2000	30
1-30	المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة 2001-2005	32
1-31	وضع المالي للسلطة الفلسطينية خلال الفتر ة 2001-2005	33
1-32	الميزانية الموحدة للمصارف العاملة في فلسطين 2001-2005	34

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى:-

عرض وتحليل السياسات التنموية الفلسطينية، اقتصادية، مالية، نقدية، ونتائجها الاجتماعية، كمحاولة للوصول إلى نتائج عملية للخيارات المستقبلية للتنمية الفلسطينية، وتقديم حلول أقرب إلى الواقع والتحقيق لحل معضلات التنمية، والعجز في الميزان التجاري، والبطالة والفقر. وكذلك تحليل معمق لسمات الاقتصاد الفلسطيني على مدى سنوات الاحتلال إضافة إلي ذلك اتفاق باريس الاقتصادي وتأثيره على الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي.

استمدت الدراسة أهميتها لجهة:-

أن الأهداف التي كانت معلنة عشية اتفاقات أوسلو وبعدها /نموذج النمور الآسيوية/، أصبحت وهماً اقتصادياً منه إلى حلم ممكن التحقيق. تم البحث في مستقبل التنمية الفلسطينية وآفاقها والتي لا زالت تطرح على شكل خيارات وليس كإجماع وطني. ولم يكن البحث معنياً بتفسير الوضع والخوض بعمق في الخيارات القائمة والمطروحة وحسب، بل قدم أطروحة لتغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي بما يتلاءم ويتناسب مع حاجات الشعب الفلسطيني الملحة في التنمية وفقاً لسياسات اجتماعية ذات أبعاد عادلة ومنصفة، مع الأخذ بالاعتبار العمق العربي التاريخي للدولة الفلسطينية. وفي الجوهر فالبحث يمثل أهمية راهنة كونه يبحث في نموذج تنموي لم يتبلور بعد مع طموح لتنمية مستدامة لا زالت مفتوحة على كل الآفاق.

تكمن مشكلة الدراسة في:-

إن هناك معضلة اقتصادية واجتماعية فلسطينية تتطلب حلاً تنموياً، فقد نجح الاحتلال الإسرائيلي أن يلحق الاقتصاد الفلسطيني وقطاعاته المنتجة وغير المنتجة بعجلة الاقتصاد الإسرائيلي، ويضاف لذلك لم يستطع صانع القرار الفلسطيني منذ توقيع اتفاق باريس التحرر أو الانعتاق، وشق طريق تنموي خاص بالشعب وينسجم وحاجاته وطموحه المستقبلي، رغم تدفق المساعدات الدولية إلا أن إجراءات الاحتلال خاصة بعد اندلاع انتفاضة الأقصى حدت من فعاليتها.

اختبرت الدراسة الفرضيات التالية:-

الفرضية الأولي: إن الخلاص الوطني الاقتصادي يتمثل في فك الارتباط علي كافة الأصعدة مع المحتلين الإسرائيليين وفي الأغلب منها العلاقات الاقتصادية بإبعادها التجارية والنقدية والمالية.

الفرضية الثانية : أعاق اتفاق باريس، وربطه بالسياسات الأمنية الإسرائيلية إمكانية علاج التشويه والخلل في البني الاقتصادية الفلسطينية مما ادى الي تدهور الوضع الاقتصادي.

الفرضية الثالثة : بجانب سياسات الاحتلال والاتفاقيات الاقتصادية فان عدم القدرة علي تصحيح مسار النمو والتنمية يعود الي عدم وجود سياسة تنموية فلسطينية حقيقية.

الفرضية الرابعة : خطط التنمية الفلسطينية تتاثر باجراءات الاحتلال وتوجهات الدول المانحة، ولم توفر اساسا راسخاً وموضوعياً لاقتصاد صمود في مواجهة الاحتلال.

الفرضية الخامسة : توجد علاقة جوهرية بين اجراءات الاحتلال فترة انتفاضة الاقصى وتدهور الوضع الاقتصادي.

تناولت الدراسة المقدمة وأربعة فصول:-

تناول الفصل الأول سمات الاقتصاد الفلسطيني **1967 – 1993**، وتعرض الفصل الثاني لاتفاقية باريس وانعكاساتها على الاقتصاد الفلسطيني، أما الفصل الثالث فهو بعنوان أداء الاقتصاد الفلسطيني **1994 – 2000**، واهتم الفصل الرابع بدراسة الوضع الاقتصادي فترة انتفاضة الأقصى من 2001م-2007م، ووضع رؤية تنموية فلسطينية مستقبلية.

استخدمت الدراسة:-

المنهج الوصفي التحليلي معززاً بالإحصاءات ولغة الأرقام، ومعتمداً على الاطلاع على المراجع والكتب والمصادر العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة:-

- أن إسرائيل عملت من خلال احتلالها للمناطق الفلسطينية على تعزيز وترسيخ تبعية الاقتصاد الفلسطيني لإسرائيل،وعلى اثر التوقيع على اتفاق أوسلو وا ٍعلان بدء المرحلة الانتقالية اشتدت وتعددت القيود الإسرائيلية الخانقة للاقتصاد الفلسطيني.

-المساعدات الدولية قد ساهمت في تطوير مرافق البنية التحتية، رغم أنها لم تأتِ في إطار خطة وطنية ممنهجة للتنمية والأعمار.

– أن نهضة الاقتصاد الفلسطيني يمر بمرحلتين، إصلاح الخلل والتشوهات، وحل المشكلات الاقتصادية الآنية. والاهتمام بالتنمية لمرحلة متقدمة لضمان النمو والاستقرار الاقتصادي.

أوصت الدراسة:

- بإعادة الاعتبار للزراعة الفلسطينية والنهوض بالقطاع الصناعي، كون القطاعين من شأنهما استيعاب أكبر عدد ممكن من قوة العمل, مما يعزز الإمكانية على زيادة حجم ونسب الصادرات السلعية وتصحيح العجز المزمن في الميزان التجاري.
- اعتماد سياسات اقتصادية تنموية مالية وتجارية ونقدية ذات أهداف ومضامين اجتماعية عادلة ومتوازنة، تضع في أولوياتها معالجة معضلتي البطالة والفقر.
- التأكيد على أن الضمانة الحقيقية في حال الاستقلال هي كيفية تعظيم الموارد المحلية عوضاً عن العون الأجنبي وتعميق البعد العربي والإقليمي للاقتصاد الفلسطيني, ومعرفة أن المساعدات الدولية تبقى أياً كان نوعها محدودة ومؤقتة ومشروطة.

Abstract

The present study aims at presenting and analyzing Palestinian development i.e . economic ,financial and monitory policies and their social consequences . It attempts to come up with practical consequences for further scenarios for solving development obstacles ,deficit in balance of trade ,unemployment and poverty .This study also aims at presenting a profound analysis of Palestinian economy characteristics at the era of Israeli occupation ,in addition to Paris Protocol and its impact on both the Israeli and the Palestinian economies .

The importance of this study stems from the goals declared throughout Oslo Peace Accord since the model of East Asian Tigers become an achievable dream .The present study is also important as it discuses the future and horizons of development in Palestine in terms of suggestions for changing social and economic actuality in accordance with development needs of the Palestinian people regarding social policies with just and fair dimension.

The problem of the present study resides in the fact that there is a social and economic problem which needs a serious treatment since the Israeli occupation succeeded to make the Palestinian economy subsidiary to the Israeli economy . In addition , Palestinian decision –makers since signing Paris Protocol could not disentangle themselves to be able to take an independent path related to the Palestinian people needs and ambitions .

This study is an attempt to test the following hypotheses:-
1- Economic national solution could be disengagement from the Israeli occupation on the whole sides
2- Paris Protocol being tide to Israeli security polices hindered the possibility of treating deficits in Palestinian economic structure , which led to deterioration of the economic situation .
3- Adjusting and modifying the path of development refers to non-existence of real Palestinian development policies as well as occupation policies .

4- Occupation policies and tendencies of donors affected Palestinian Development plans since the former did not provide basis for an economy which can stand at the face of occupation

5- There is a significant relationship between the occupations policies during Alaqsa uprising (Intifada) and deterioration of the economic situation.

The present study is confined to an introduction and four chapters .Chapter one dealt with characteristics of Palestinian economy through the period 1967-1993. Chapter two was concerned with the impact of Paris protocol on the Palestinian economy .Chapter three was entitled as the performance of Palestinian economy in the period 1994-2000 . The main focus of chapter four was studying the economic situation during Alaqsa uprising (2001-2007) and setting a Palestinian future development insight.

This study adopted the descriptive analytical method based on statistic and digits .

The main results showed that :

- Through occupying Palestinian territories , Israel stressed dependency of Palestinian economy. Accordingly ,Israeli constrains on the Palestinian economy become more aggressive particularly , after signing Paris Protocol
- International donations participated in improving and developing infrastructure ,though they were not part of a national plan for development.
- Reforming Palestinian economy can be through two stages ; reforming spontaneous economic obstacles and increasing interest in development for advanced period which assures growth and economic stability .

The study recommended:

- Reconsidering agriculture and developing industry because both the two sectors can employ the largest number of labor force which enhances the possibility of increasing the rate of exports and reforming chronic deficit in balance of trade .
- Adopting monetary , commercial , financial developmental economic policies that have fair social aspects whose priority is treatment of unemployment and poverty .
- Assuring that the real guarantee in the case of independence is the possibility of maximizing local resources and reinforcing Arabic and regional aspects of Palestinian economy instead of the foreign donations which are almost limited ,temporary and conditioned .